

البصائر

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعصى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون
العدد 102 - السنة السابعة
8 صفحات
0,30 درهم
1 شوال عام 1389
11 دجنبر سنة 1969

اشارة المرور

يعتبر القانون الأمريكي الذي يخول لرعايا اسرائيل حمل الجنسية الأمريكية ، ولرعايا الامريكان كذلك حمل الجنسية الاسرائيلية ، وتمتعهما معا بحقوق الجنسية المزدوجة ، ومطالبتهما بأداء واجبا الى حد القتال في صفوف جيش كلتا الدولتين ، يعتبر هذا القانون بمثابة اشارة المرور لكل الدول الاسلامية والعربية التي ابست على خط القتال مع اسرائيل ، فبمقتضاه يحق لكل هذه الدول ان تبعث او على الاقل ان تبيح لرعاياها الالتحاق بجيش المجاهدين في فلسطين ، الامر الذي يرغب فيه الاف المومنين من شباب وكهول وشيوخ ، لينقذوا الارض المقدسة من الاستعمار الصهيوني ويعيدوا بيت المقدس لحظيرة الدولة الاسلامية ، ويقوموا الى جانب اخوانهم الفدائيين الميامين بالدفاع عن كرامة العرب والاسلام ومحو العار الذي احقه الجيش الاسرائيلي بالامة العربية نتيجة للتعاون والتخاذل والخلاف الذي ما يزال ناشب الاضغار بين القادة والزعماء العرب مع الاسف .

عيد الفطر السعيد

ثبت دخول شهر شوال بالرؤية الصحيحة الموافقة لحساب رؤيته في المغرب عشية يوم الاربعاء 10 دجنبر الجاري . وبذلك يكون عيد الفطر يومه الخميس فاتح شوال عام 1389 . وبهذه المناسبة ترفع «الميثاق» الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني ملك المغرب اصدق تعانيتها واخلص امانيتها لجلالته بطول العمر ومزيد التوفيق والعون في خدمة الاسلام والوطن وكذا الى كافة ملوك ورؤساء المسلمين والعالم الاسلامي اجمع ، على الله بعزيم .

● بيان المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي المنعقد في جدة

بتاريخ 13 - 15 شعبان 1389 الموافق 24 - 26 اكتوبر 1969م

وان من الواجب المبادرة بهذه الاصلاحات ووضعها موضع التنفيذ بشكل متدرج وحسب خطة موضوعة قبل ان يفوت الاوان . ويهيب المجلس بالمسلمين في كل مكان ان ينشئوا الجمعيات الاصلاحية لمعالجة جميع الامراض الاجتماعية التي استوطنت في مجتمعاتنا نتيجة الاعمال واللامبالاة والاستعمار الذي كان يعارض كل اصلاح ونشرت كيان المجتمع الاسلامي وجعلته عرضة للوقوع فريسة سهلة لكثير من الآراء المنحرفة والمبادئ الهدامة .

البقية على الصفحة 7

عقد المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي اجتماعه السنوي في مدينة جدة خلال الفترة الواقعة بين 13 و 15 شعبان 1389 هـ الموافق 24 الى 26 اكتوبر 1969 م برئاسة صاحب السيادة السيد محمد امين الحسيني ، وبعد بحث عميق بني معظمه على الدراسات والتقارير التي اعدتها الامانة العامة وبعض اعضاء المجلس ، قرر اصدار البيان التالي :

ان المجلس يسجل للامانة العامة بالشكر والتقدير جهودها في تنفيذ قرارات الدورة السابقة للمجلس التي عقدت في عمان في ايلول 1967 وما قامت به من اعمال كارسال البرقيات في المناسبات وارسال الممثلين والوفود والمذكرات الى مختلف الحكومات والمنظمات بشأن مختلف القضايا الاسلامية وبالاخص قضية بيت المقدس وفلسطين .

وان المجلس يلفت النظر الى ان جميع الجهود السياسية للتوصل الى حل سلمي لقضية فلسطين قد باءت بالفشل . وفي نفس الوقت الذي كانت تبذل فيه هذه الجهود كان العدوان اليهودي يتفاقم يوما بعد يوم حتى بلغ ذروته في جريمة احراق المسجد الأقصى ، مما لا يدع للمسلمين بدلا عن اللجوء الى حقهم الطبيعي في استعمال القوة لاستعادة ما سلب بالغدر والتآمر والعدوان . وهذا يدفعنا الى ان نضم صوتنا الى اصوات الداعين الى الجهاد سبيلا وحيدا لاسترداد الحقوق كاملة وان نرفض كل محاولات التحويل والتهويد . وان نطالب الامة الاسلامية بالاستجابة لهذا النداء . كما ندعو الحكومات الاسلامية على ضوء قوله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » لتعد امكاناتها وتحشد طاقاتها لاستعادة البلاد المقدسة من ايدي الاعداء المقتصبين . وان المجلس لايسعه وهو يلمس كل يوم ازدياد العدوان اليهودي الا ان يعلن عن استياء المسلمين الشديد من استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في دعم وتأييد هذا العدوان وبخاصة في تزويدها له بطائرات الفانتوم في الوقت الذي كانت السنة النيران تلتهم قبلتهم الاولى ومسرى نبينهم ومعراجهم . كما انه ينظر الى السماح للمواطن الأمريكي بالعمل في الجيش الاسرائيلي دون ان يفقد جنسيته الأمريكية على انه تشجيع للخدمة في الجيش الاسرائيلي ضد المواطنين العرب ، ودعوة للاخلال بالامن العالمي وخرق لموقف الحياد الذي تعلنه الولايات المتحدة فضلا عما فيه من تحد سافر للمسلمين .

وان المجلس يعرب عن قلقه البالغ واهتمامه الشديد بتعاظم الموجة المادية الهدامة التي تجتاح عددا من الاقطار الاسلامية ويدعو الشعوب والحكومات الاسلامية الى تقدير الموقف ومعالجته باتخاذ اصلاحات جذرية سليمة في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقضاء على بواغث النعمة والتدمير التي تستغل لاثارة الفتنة لدى المواطنين ولسد الثغرات التي ينفذ منها عادة الفكر الهدام . مدركين قبل اي اعتبار ان الاسلام يدعو الى عدالة اجتماعية .

عريضة

مقدمة الى معالي وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية والتعليم الاصل ، من رابطة علماء المغرب

على اثر الاجتماع الاخير الذي عقدته رابطة العلماء في 19 شعبان الاخير 89 الموافق 30 اكتوبر 69 ، ذلك الاجتماع الذي طرحت فيه مشاكل التعليم الاصل واستبدت بمعظم المداولات التي جرت فيه ، رفع مجلس الامانة العامة للرابطة الى معالي وزير التعليم الاصل العريضة الآتية التي تتضمن بعض المطالب المستعجلة حسبما جاء في عروض الاساتذة والمديرين المباشرين للعمل في معاهد هذا التعليم .

ومعالي الوزير . ومن أجل ذلك قرر تسعى رابطة علماء مجلس امانتها العامة المنعقد بالمغرب بكل ما في وسعها اخيرا بالرباط تقديم المطالب لتوطيد دعائم اللغة العربية الآتية الى معاليكم . والثقافة الاسلامية بهذا الوطن 1 - انتم تعلمون ان العربي المسلم امثالا لامر الدوائر المختصة قررت اغلاق الله بارئ الأرض والسماء ، ابواب الوظيفة العمومية في وصاحب الدين الحق الذي وجوه خريجي كلية اللغة لا يقبل غيره ، وتنفيذا لهدف العربية ريثما يتم توظيف اساسي من اهدافها وربط خريجي المدرسة العليا للحاضر بالماضي وسعيا لربط للاستاذة ، وهو قرار جاوز المستقبل بالحاضر .

البقية على الصفحة 8

ولقد ابدى رغبة التطوع للقتال في صف الفدائيين الفلسطينيين اخواننا المسلمون في باكستان واندونيسيا ، واصدقاؤنا من غير المسلمين

ليس في الادلة النقلية وغيرها - فيما نعلم -

ما يدل على امتناع الوصول الى الكواكب

أن المراد بالافلاك السموات المبنية فليس لقوله حجة يعتمد عليها فيما نعلم بل ظاهر الادلة النقلية وغيرها يدل على ان السموات السبع غير الافلاك، ويحتمل انه اراد سبحانه بالسماء في الايات المتقدمة السما الدنيا كما هو ظاهر في آية الحجر وهي قوله سبحانه: (ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين) ولم يرد سبحانه ان البروج في داخلها وإنما اراد سبحانه أنها بقرها وتنسب إليها كما يقال في لغة العرب فلان مقيم في المدينة او في مكة وإنما هو في ضواحيها وما حولها، وأما رصفه سبحانه للكواكب بأنها زينة للسماء فلا يلزم منه أن تكون ملصقة بها ولا دليل على ذلك بل يصح أن تسمى زينة لها وإن كانت منفصلة عنها وبينها وبينها فضاء كما يزين الانسان سقفه بالقماش والثرىات الكهربائية ونحو ذلك من غير ضرورة الى العاق ذلك به، ومع هذا يقال في اللغة العربية فلان زين سقف بيته، وان كان بين الزينة والسقف فضاء، وأما قوله سبحانه في سورة نوح: (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا) فليس في الادلة ما يدل على أن معناه أن الشمس والقمر في داخل السموات وإنما معناه عند الاكثير أن نورهما في

السموات لا اجرامهما فأجرامهما خارج السموات ونورهما في السموات والارض، وقد روي ابن جرير - رحمه الله - عند هذه الآية عن عبد الله بن عمرو ابن العاص - رضي الله عنهما - ما يدل على هذا المعنى حيث قال في تفسيره: حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا بن ثور عن معمر عن قتادة عن عبد

الرابعة، وأما قول من قال ذلك من علماء الفلك فليس بحجة يعتمد عليها لان اقوالهم غالبا مبنية على التخمين، والظن لا على قواعد شرعية وأسس قطعية فيجب التنبيه لذلك، ويدل على هذا المعنى ما قاله الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره عند قوله سبحانه: (ألم تروا كيف

المشرق، وسائر الافلاك عكسه من المشرق الى المغرب ومعها يدور سائر الكواكب تبعاً ولكن للسيارة حركة معاكسة لحركة أفلاكها فانها تسير من المغرب الى المشرق وكل يقطع فلكه بحسبه فالقمر يقطع فلكه في كل شهر مرة، والشمس في كل سنة مرة، وزحل في كل ثلاثين سنة مرة

الحديث فإذا اجتمع علماء الاسلام على حكم اجتماعاً قطعياً لا سكوتياً فانهم بلا شك على حق لان الطائفة المنصورة منهم، وقد أخبر النبي (ص) أنها لا تزال على الحق حتى يأتي أمر الله، وظاهر الادلة السابقة، وكلام الكثير من اهل العلم أو الاكثر كما حكاه النسفي، والالوسي أن جميع الكواكب ومنها الشمس والقمر تحت السموات، وليست في داخل شيء منها، وبذلك يعلم أنه لا مانع من ان يكون هناك فضاء بين الكواكب والسماء الدنيا يمكن أن تسير فيه المركبات الفضائية، ويمكن ان تنزل على سطح القمر أو غيره من الكواكب، ولا يجوز ان يقال بامتناع ذلك إلا بدليل شرعي صريح يجب المصير اليه، كما أنه لا يجوز أن يصدق من قال إنه وصل إلى سطح القمر أو غيره من الكواكب الا بأدلة علمية تدل على صدقه، ولا شك ان الناس بالنسبة الى معلوماتهم عن الفضاء، ورواد الفضاء يتفاوتون، فمن كان لديه معلومات قد اقتنع بها بواسطة المراصد أو غيرها دلته على صحة ما ادعاه رواد الفضاء الامر يكتون من وصولهم إلى سطح القمر فهو معذور في تصديقه، ومن لم تتوفر لديه المعلومات الدالة على ذلك فالواجب عليه التوقف، والتثبت حتى يثبت لديه ما يقتضي التصديق أو التكذيب عملاً بالادلة السالف ذكرها (البقية على ص. 7)

بقلم الاستاذ عبد العزيز بن باز نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنه قال: إن الشمس والقمر وجوههما قبل السموات، وأقفيتهما قبل الارض. إنتهى. وفي سنده انقطاع لان قتادة لم يدرك عبد الله بن عمرو، ولعل هذا إن صح عنه مما تلقاه عن بنى اسرائيل وظاهر الآية يدل على ان نورهما في السموات لا اجرامهما، وأما كون وجوههما الى السموات وأقفيتهما الى الارض فموضع نظر، والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك.

وأما قول من قال من اهل التفسير ان ذلك من باب إطلاق الكل على البعض لان القمر في السماء الدنيا، والشمس في الرابعة كما يقال رأيت بنى تميم وإنما رأيت بعضهم فليس بجيد ولا دليل عليه وليس هناك حجة يعتمد عليها فيما نعلم تدل على أن القمر في السماء الدنيا والشمس في

خلق الله سبع سموات طباقا) الآية حيث قال ما نصه: - قوله تعالى (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا) اي واحدة فوق واحدة وهل هذا يتلقى من جهة السمع فقط او هو من الامور المدركة بالحس مما علم من التسيير والكسوفات، فان الكواكب السبعة السيارة يكسف بعضها بعضاً فأدناها القمر في السماء الدنيا وهو يكسف ما فوقه، وعطارد في الثانية، والزهرة في الثالثة، والشمس في الرابعة، والمريخ في الخامسة، والمشتري في السادسة، وزحل في السابعة، وأما بقية الكواكب وهي الثوابت ففلك ثامن يسمونه (فلك الثوابت) والمتسرعون منهم يقولون هو الكرسي، والفلك التاسع وهو الاطلس والاثير عندهم الذي حركته على خلاف سائر الافلاك وذلك ان حركته مبدأ الحركات وهي من المغرب الى

وذلك بحسب اتساع أفلاكها وان كانت حركة الجميع في السرعة متناسبة، هذا ملخص ما يقولونه في هذا المقام على اختلاف بينهم في مواضع كثيرة لسنا بصدد بيانها. انتهى.

فقول الحافظ - رحمه الله - هنا على اختلاف بينهم ... الخ يدل على أن علماء الفلك غير مثقفين على ما نقله عنهم آنفاً من كون القمر في السماء الدنيا، وعطارد في الثانية، والزهرة في الثالثة، والشمس في الرابعة ... الخ وغير ذلك مما نقله عنهم، ولو كانت لديهم أدلة قطعية على ما ذكروا لم يختلفوا، ولو فرضنا أنهم اتفقوا على ما ذكره فانفاهم ليس بحجة لانه غير معصوم، وإنما الاجماع المعصوم هو إجماع علماء الاسلام الذين قد توفرت فيهم شروط الاجتهاد، لقول النبي (ص): (لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره)

المسلمون السود في أمريكا الانتحار جريمة لا تغتفر

بقلم صاحب الامضاء

وان يؤمن ان الحياة ليست سهلة او رخيصة الى هذا الحد الذي يقتل فيه نفسه لمجرد انه فقد الحياة . وفي هذا المعنى يقول الله تعالى : «ولا تكن من القانطين ، القانط مذموم عند الله مطرود من رحمته وقال رحمة ربه الا الضالون ، القنوط في هذه الاية الكريمة هو استبعاد الفرج والياس منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى خالدا مخلدا ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فهو في نار جهنم خالدا يتردى خالد مخلدا ابدا ومن قتل نفسه بعددية فهديدته في يديه بجأ بها بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا» وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ما يلي «تحدثنا مع رسول الله (ص) في خيبر فقال لرجل معه : هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال وكثرت به الجراح فأبنته فجأ رجل من اصحاب النبي (ص) فقال : يا رسول الله أرأيت الذي تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله أشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي (ص) أما أنه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل ألم الجراح فأهوى

ما قرأت ان شاباً في الخامسة والعشرين من عمره طعن نفسه بسكين محاولاً الانتحار ولما سأله البوليس عن الاسباب اجاب أنه يش من الحياة . كثيراً ما نطالع مثل هذه الحوادث المؤسفة على صفحات الجرائد العربية والاروبية ، والباحث المدقق لهذه الحالات لا بد ان يكتشف ان هؤلاء الذين يقدمون على الانتحار بسبب اليأس من الحياة - تحيط بهم ظروف اجتماعية قاهرة وخائفة وهي التي تسبب لهم حالات نفسية خطيرة نورثهم الشقاء والام حتى يظنوا ان لا اهمية لحياتهم ولا جدوى لبقائهم فيها فيقدمون بدون تدبر ولا تفكر وبدون شفقة ولا رحمة على الانتحار تخلصاً مما يعيشون فيه من نعاسة وعذاب ولكن مهما كانت الدوافع والمسببات التي تحيل حياة الرجل الى جحيم لا يطاق وتفقده صلته بالحياة على هذا النحو اللامعقول فيجب عليه ان يحتفظ بشجاعته وتوازنه العقلي ويتحلى بالصبر والايمان في كل هذه اللحظات وان يكون واثقاً بربه وبنفسه

طبعت هذه الجريدة :

بمطبعة كريمة ديس

شارع النصر ، رقم 3

نطوان - المغرب

صدرت أخيراً مذكرات (مالكوم اكس) الذي اغتيل في ابريل - نيسان - 1965م والذي تصدر حركة المسلمين السود في أمريكا فترة طويلة وحقق نتائج طيبة في اعلاء كلمة الله في مجتمع تسوده التفرقة العنصرية .

وتحدث اكس في مذكراته بكل صدق عن شبابه وعن الكوخ الذي كان يعيش فيه في حي - هارلم - حيث كان يتعاطى المخدرات والخمر ويمارس السرقة والسلب ويعيش عيشة الانحلال . وفي السجن الذي قادت الى اعمال اللصوصية اكتشف فجأة السقوط الذي يعيش فيه ويعيش منه كل افراد شعبه - الزنوج - وراى طاقة النور المنقذة في اعتناق الاسلام فاعتنقه .

يقول : ان كل ما تعلمته كان نتيجة التأثير الاسلامي فانا من يمكن ان يلقبوه مجرماً سابقاً ولست خجولاً في هذا الشأن فقد فعلت ما فعلت في الفترة التي كنت فيها جزءاً من عالم الرجل الابيض القريب . اما الان فاني كمسلم يستحيل ان اقدم على مثل تلك الاعمال الفظيعة التي تقود الى السجن لقد اعتنقت الاسلام وانغممت الى امة الاسلام لآكراس حياتي كلها لمقاومة الشيطان الابيض المسئول عن سقوطنا .

ولد « مالكولم اكس » حوالي عام 1925 في مقاطعة نبراسكا ولما كبر وتعلم اعلن عن رغبته في ان يصبح محامياً ويتفرغ لدراسة القانون ولكنه اجيب بان القانون مهنة غير موافقة لزنجي مثله . قال اكس كان هذا الحادث نقطة التحول في تفكيري .

وعندما هداه احد اخواته الى الصراط المستقيم وتعرف الى - ليجا الحاج محمد - منذ تلك اللحظة وهب الحركة كل طاقاته وكل اخلاصه وامانته كما زار دولا كثيرة في الشرق الاوسط . وكان يقول دائماً : هكذا علمنا الحاج محمد الشريف وتولى هو العمل . « ان كبرياء عظيمة وثقة كبيرة تنبعثان من كل لفظة يقولها » مالكولم للجماهير المحتشدة في زوايا شوارع - هارلم - او جماعة المسلمين المجتمعين في احد مساجد محمد .

هكذا يصفه الدكتور اريك لنكولن في كتابه (المسلمون الزنوج في أمريكا) . وقد كان اول من قام بالدعوة الى الاسلام بين الزنوج مستر فؤاد محمد ثم تبعه اليجا الحاج محمد ثم تبعه مالكولم اكس .

ويوجد 69 مسجداً في الولايات المتحدة واربعة ملايين مسلم . وكانت حركة الاسلام هي رد الفعل للتمييز العنصري واستغلال البيض للزنوج حين عجزت حضارة العرق الابيض عن تهذيب الانسان .

وفي المذكرات يتحدث (اكس) عن حياة السود ومشاكلهم وعن التمييز العنصري الذي يمارسه عليهم البيض من الامريكيين وعن تمردهم وثورتهم كما حلل عمق الظروف السياسية والنفسية التي يعيش فيها الزنوج الامريكيون . تحدث عن ايمانه بالاسلام كدين يحارب التمييز ويدعو الى الاخوة الحقيقية بين الشعوب والامم .

رابطة العالم الاسلامي

تؤيد قرارات مؤتمر القمة

اذاغت رابطة العالم الاسلامي قرارات الدورة الحادية عشرة للمجلس التأسيسي التي استمرت اسبوعين وانتهت في منتصف شبان المنصرم وقد احتل مؤتمر القمة الاسلامي وقضية فلسطين الاهتمام الاول في هذه القرارات . وقد شكر المجلس للملك فيصل والملك الحسن الثاني جهودهما لمقد هذا المؤتمر . كما عبر المجلس عن ارتياحه وتأييده لما توصل اليه مؤتمر القمة الاسلامي .

واعتبر المجلس النتيجة الهامة التي توصل اليها مؤتمر القمة الاسلامي اصلح ما تكون كمطلق لمراحل جديدة واساساً لتنظيم ثابت لتوسيع التعاون الاسلامي في كل المجالات .

وفيما يخص العمل الفدائي : اكدت قرارات المجلس على ضرورة تأييده ودعمه وقد حذر المجلس من انحراف العمل الفدائي عن العقيدة الاسلامية وعن محاولات صرفه عن أهداف التحرير . وقد ايد المجلس التأسيسي للرابطة اتجاه مؤتمر القمة الاسلامي لانشاء جهاز دائم للامانة العامة تكون مهمته متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات .

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 325.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالصرف الشعبي للشمال

الفكر الاسلامى الحديث فى مواجهة الافكار الغربية

- 9 -

فأليف : الاستاذ محمد مبارك
تحليل : الاستاذ عبد الرحمان الكتاني

ان فيما بين ايديهم من
تراث النبوات ووحى
الديانات رصيذا ثمينا وصعيدا
مشاركا للانسانية جميعها
وان ما جاء به الاسلام اخيرا
من اكمال للنبا وشمول
للحياة وتعدد لاتجاهات
ناتبة يقوم عليها نظام كامل
للحياة مستمر التجدد مفتوح
الاتفاق بأن في ذلك كله
مبدا صالحا لهم وللانسانية
جميعا يستطيع العرب
والمسلمون ان يقيموا عليه
حضارة وان يدعوا اليها امم
الارض وشعوبها .

ان العرب يجدون في
العقائد المشتركة التي قامت
عليها الديانات من الايمان
بالله الخالق والايمان بحسابه
البقية على الصفحة 6

1 - وعى المبدأ
2 - وعى الكيان
3 - وعى الموقف

١ - لقد انهار هيكل
البناء الذي كنا نعيش به
في عصور الانحطاط القريبة.
ب - لم نجد في الحضارة
الغربية على اختلاف مذاهبها
الديموقراطية والاشتراكية
مذها صالحا لحياة الانسان
ورقيه الحقيقي وسعادته وان
وجدنا في نتائجها العقلي في
ميدان العلوم المحضة اعني
الرياضيات والطبيعات وفي
صناعاتها وسائل صالحة بل ان
اصحابها انفسهم اعتقد الكثير
منهم بفساد اتجاهها وسوء
غاياتها واخفاقها.

ج - وجد العرب
والشعوب الاسلامية الاخرى

في المكتبة العربية

50 نسخة من كتاب بالفرنسية
عن المسجد الاقصى

على جريمة اسرائيل بحرقها
المسجد الأقصى . واستهانتها
بالمقدسات الدينية ، ولتكون
الحقائق واضحة امام الرأي
العالم . تتضمن فصول الكتاب
تحليلا وافيا ، لمعتقدات اليهود
التي تهدف الى تخريب العقائد
والافكار في مختلف الاديان
مع دفع اليهود الى اثاره الفتن
والحروب في العالم لكي
يستولوا في النهاية على ثروات
العالم من الذهب .

صدر كتاب باللغة
الفرنسية عن المسجد الأقصى
ومؤامرة اسرائيل . . كتبه
بالعربية الشيخ عبد الحميد
السائح رئيس لجنة القدس
الان .
وقد تم توزيع 50 ألف
نسخة من هذا الكتاب بعد
ترجمته الى الفرنسية في
افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية
على المسلمين وغير المسلمين
لإطلاع الرأي العام العالمي

التي كنا فيها من ان نمر بها ولكنها استغلت خارجيا من بعض المستشرقين والاجانب عموما لتوجيهها وجهة تقضى على خصائصنا وتحول دون بعث حضارتنا وظهور ذاتيتنا وعودة ديننا الى صورته النقية واستغلالها اصحاب الاهواء والشهوات والمتاجرون على حساب اوطاننا وقرائنا وديننا .

ولما ذكر ان تأخير هذه المرحلة اعظم من ان يذهب بسرعة وانه اضيفت اليه بعد حقبة من الزمن عوامل جديدة جعلتنا ننتقل في تطورنا الى مرحلة جديدة قال :

(1) ذلك ان النضال السياسي للتحرر من الاستعمار قد اشد وانتهى الى الانفصال المادي الذي اوحى بفكرة الانفصال المعنوي والاستقلال الروحي .

(2) وكنا في مرحلة الاقتباس والتقليد نحتذي حذو غيرنا في احياء التاريخ والتراث فكان لذلك اثر في اشعارنا بـكـيـاننا المعنوي وذاتيتنا .

(3) ان استمرارنا في فهم معارف الغرب زادنا تعمقا في فهم حضارته ومعرفة مشكلاتها وأزماتها فكان ذلك خير طريق للتحرر من العكس من آثارها .

وتحدث عن المرحلة الجديدة التي يتجلى فيها الوعي الذاتي في أكثر الشعوب الإسلامية واشتراط ثلاثة عناصر ليكون الوعي كاملاً وهي :

الشك أو الجحود لاسس
حضارتنا ومعتقداتنا ولقيمنا
ومفاهيمنا وتاريخنا ذكر ان
لهذه المرحلة-مرحلة النقل
والتقليد والغزو الفكري
خصائص متعددة :

1 - انھا کا ذات تقوم
على اساس نفسي من
الاعجاب بالغرب .

2 - هانت تقوم ايها
على الاخذ بالمثل العليا
التي اتخذها الغرب مثله
وعاياته في العبادات واتخاذ
قيمه في الاخلاق ومقاييسه
في الحياة اساسا لحياتنا بل
اتخاذها مقاييس وقيما تقوم
بها ثرائنا وحضارتنا وديننا .

3 - وعن هذا الطريق انتقلت اليينا افكار خاطئة كالتقدمية، والتطور، والتجديد ونقلنا عن الغرب مشكلات نشأت في ظروف تاريخية خاصة به في مراحل تطوره كمشكلة الصراع بين الدين والعلم، ومشكلة الدين والمدرسة او العلمانية.

4 - ولقد كان من
خصائص هذه المرحلة ان
بعثت الحركة والحيوية
فيما على كل حال وحدثت
وعيا مبدئيا وان كان اجنبيا
اللقاح غريب المصدر وكانت
المادة بشتى مذاهبها والاحاد
في مختلف صوره من آثار
هذا الوعي المنعرف وكذلك
كثير من المفاهيم التي
شاعت في بيئاتنا عن الفن
والادب والمنبثقة عن نظرة
الغربي الى الحياة وفلسفته فيها
وعقيدته الحقيقية لا الظاهرة.

5 - ان هذه المرحلة التي وصفنا خصائصها مرحلة طبيعية لم يكن بد في الظروف

ذكر في هذا الموضوع
ان أكثر البلاد الاسلامية
خرجت من معارك التحرر
من الاستعمار والتحرر من
عهد الانحطاط واستقبلت
مرحلة البناء، وتساءل عن
عناصر هذا البناء وشكله
وهندسته وتخطيطه وعن
الحضارة التي يجب ان
نقيمها ونملأ الفراغ الحادث
من انهيار الهيكل القديم
من جهة والهيكل الذي
فرضه المستعمر عليها يوم
كان محتلا لارضها، وصرح
بان مرحلة الوعي الذاتي
ومرحلة البناء والابداع هي
من أخطر المراحل التي
تمر بها الامم وهي التي
تمر بها البلاد العربية
والشعوب الاسلامية وافاض
القول في وصف عهد
الانحطاط الذي سبق التقاء
المسلمين بالحضارة الاوربية
في العصر الحديث، واصفا
طريقة التعليم والمادة العلمية
والحجاب الذي كان يفعل
المسلمين عن القرآن
والحديث واهمال اللغة
والادب من علوم العربية
واهمال العلوم الطبيعية
المختلفة وقال :

ولا يمنع هذا انه لم
يخل عصر من العصور
الاسلامية من بقع ضوئية نيرة
ومن افراد لم تقطع حلته
بينابيع الاسلام الاصيله
يستمدون منها الفهم الصحيح
ويسرون على النعج القويم.
ولما اثبت ان الغزو
الحضاري يحدث في المجتمعات
الاسلامية ومنها المجتمع
العربي ازمة جذرية عنيفة
وذورة نفسها فكرية فكان

عريضة

(تتمة)

ميدان الصواب تجاوزا كبيرا وترك اثرا سيئا في نفوس طلبة جامعة القرويين وطلبة ثانوياتها وابتدائياتها.

كما ترك اثرا سيئا في نفوس الشعب المغربي الذي يعتز ببلقته وثقافته ونحن لا نغيب على المسؤولين توظيف ابنائنا الاعزاء طلبة كلية الاداب بل نحن اول المطالبين بهذا العمل الوطني الجليل وانما نريد التسوية بين خريجي جامعاتنا المغربية سواء منها جامعة محمد الخامس او جامعة القرويين، عملا بالدستور الذي يتيح فرص التوظيف للجميع ومحافظة على وحدة الطلاب المغاربة. 2 - وانتسم تعلمون

باصحاب المعالي ان برامج جديدة اضيفت في هذه السنة الى التعليم الثانوي بالمعاهد الاسلية، وهي برامج لم يؤخذ رأينا فيها اثنا وضعها غير اننا الان نطالب بإعطاء اوامرهم انى الدوائر المختصة بسلوك طريق التدريج في تطبيقها لان تطبيقها دفعة واحدة كما صدرت به الاوامر يلحق ضررا كبيرا بطلبتنا الحاليين، ويجعل رسوبهم في الامتحان محققا. 3 - وانتسم تعلمون باصحاب المعالي ان مواد التدريس اصحت موحدة بين التعليم العصري والاصلى والحر تطبيقا لمبدأ التوحيد ونحن ان كنا نختلف مع المسؤولين في معنى التوحيد ونحتفظ برأينا فيه الا اننا نطالب بامداد معاهد التعليم الاصلى بأساتذة اكفأ يستطيعون تطبيق البرامج الجديدة فيما يخص اللغات الاجنبية والرياضيات وإقصاء المعكفين حاليا بتدريس هاته المواد لان اكثرهم انما هم معلمون فقط، وهم السبب

في رسوب كثير من طلبتنا في الامتحانات وخصوصا منها البكالوريا.

وغير خاف على معاليكم ما يلقاه الطلبة الراسبون من مصائب مهولة اقل ما ينتج عنها انقطاعهم عن الدراسة وهم على ابواب التعليم الجامعي الذي يمكنهم من مل الاطر العليا ببلادهم والبلاد التي تربطها ببلادهم معاهدات ثقافية، وكثيرا ما

نصيبهم ازيمات نفسية تكون لها عواقب غير عمودة على مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم

هذه مطالب ثلاثة نرجو التعجيل بالاستجابة لها.

وختاما تقبلوا يا معالي الوزير انبل احتراماتنا.

هذا وقد وجهت نسخ من هذه العريضة للدوائر العليا والوزارات التعليمية الاخرى.

الفكر الاسلامي الحديث (تتمة)

وفي المبادي والنظم التي جاء بها الاسلام متمما لما بين يديه من النبوات والديانات انهم يجدون في ذلك ما يحقق الانسانية في نفوسهم وفي نفوس غيرهم. ثم زاد قائلا: ولا بد لانضاج هذا الوعى وعي الرسالة والمبدأ من شروط يجب تحقيقها: 1 - تقديم الاسلام في صورته الكاملة كبناء ونظام شامل الا في جزئيات منثورة وتفصيلات مفرقة. 2 - وضع الامور في نصابها واعادة السبب الى اصلها في ترتيب اجزا هذا البناء الذي بناه الاسلام. 3 - العودة في فهم الاسلام الى بناييه الاصلية من الكتاب والسنة وفهم الصحابة وازالة الحجب التي فصلتنا عنها واعتبار الآراء المستنبطة خلال العصور فهو ما لعلماء المسلمين يستفاد منها. وقد اجاد الاستاذ محمد المبارك في الحديث على هذه اللقط الثلاث وخصوصا اولها بما لا يستغنى عنه داعية اسلامي، واعقبها بالحديث عن وهي المرحلة او الموقف، فقال: 1 - يتطلب هذا الوعى منا ان ندرك الجو الفكري الذي نعيش فيه

حين نعرض العقيدة الاسلامية: إنها ثابتة لا تتغير ولكن طريقة الخطاب وطريقة العرض تتغير، ولو اننا عدنا الى القرآن نفسه لوجدنا عناصر هذه الطريقة جلية واضحة. يعنى عرض العقيدة على ضوء مشكلات العصر ومذاهبه الفكرية وفلسفته الجديدة، لا على الطريقة القديمة التي سلكها علماء التوحيد متأثرين بفرق انقرضت.

2 - يجب ان نعلم اننا نعلم الاسلام في جو ملوث موبوء فلنحاول شعبا وحكومة تطهير هذا الجو. 3 - يجب ان ندرك الظروف التي نبحث فيها الحكم الفقهي في التشريع فنحن بين اتجاهين منحرفين يجب تجنبهما للكون على الجادة المستقيمة، احدهما المذهبية الضيقة والعبود المنافي لفهم روح الشريعة ومبادئها العامة وثانيهما الوقوع تحت تأثير المفاهيم الاجنبية.

وختم هذا الموضوع بالحديث عن وعي الذات او الجماعة البشرية التي ننتمي اليها ومن الاسلام والقوميات ومن العرب ورسالة الاسلام العامة. 1 - يتطلب هذا الوعى منا ان ندرك الجو الفكري الذي نعيش فيه

اشارة المرور (تتمة)

واذا كان الحكام واولو الامر في البلاد الاسلامية يتحفظون في هذا الامر، مراعاة لمقتضيات القوانين الدولية، وللالتزامات التي تربطهم بمواثيق الامم المتحدة، فهذه هي امريكا قد فتحت لهم الباب، واعطتهم اشارة المرور، وجعلتهم في حل من انتظار الضوء الاخضر وبذ القوانين والالتزامات الدولية ظهريا، فما على حكومات البلاد العربية التي تقع على الجبهات الاسرائيلية الا ان تقتدى بحكومة واشنطن وتضع قانونا لازدواج الجنسية في بلادها خاصة برعايا الدول الاسلامية والعربية المتعاطفة معها والتي تحمل نفس الشعور بوجوب حماية الارض العربية والامكن المقدسة من كل اعتداء وتسلط كيفما كان وبأي اسم وقع. وسوف لا يلومها احد حينئذ لان دولة من اعظم دول العالم ومن ذوات

حق الفهتو في مجلس الامن قد سنت هذه السنة ورسمت لرعاياها هذه الخطة انتصارا لليهود على المسلمين. وممالة للصهيونيين على العرب، وان كان اليهود الامريكيون لا يتجاوزون في العدد خمسة او ستة ملايين، فلان ينتصر المسلمون والعرب لآخوانهم المظلومين، وهم مائة مليون اولى واحرى. وكذلك على الاتحاد السوفياتي ان يحقق هذه الرغبة لرعاياه المسلمين لانهم على كل حال اضعاف يهود امريكا.

ونحن نقترح ان تكون هذه النقطة من موضوعات مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في الرباط، وان تنال حقها من العناية والدرس حتى يتمزز بذلك الصف العربي، ويحقق حكام العرب لرعاياهم امنية من اغلى الامنيات، ثم يكون ذلك مثالا يقتدى به في العالم الاسلامي اجمع، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز.

من الشعر الديني (تتمة)

ومن زهداته قوله :

ألا قانع من ملك كسرى بكسرة

فما الوجد الا الخلد لا ما جنى كسرى

فما بالنار والمال عرضة حادث

تركنا مطايا الريح في اثره حسرى

وما الفنى الا ان يعبدنا الهوى

ولم ندر جهلا اننا معشر أسرى

فيا ليت أني ما خلقت لمطعم

ولم ادرما اليسرى هناك وما اليسرى

ولست أراني والمغبة خسة

بفي غسلى اليمنى لغسلى باليسرى

وقال ايضا :

ألا قصر كل بقا ذهاب

وعمران كل حياة خراب

وكل مدين بما كان دان

فشم الجزا وثم الحساب

فلا تجر كفك في مهرق

بما لا يسر هناك الكتاب

فانك يوما مجازى به

وان بدأ كتبتنه نراب

ولا خطة غير احدى اثنتين

فاما نعمهم واما عذاب

فرحماك يا من عليه الحساب

وزلفاك يا من اليه المآب

بيان المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي المنعقد في جدة - تنمة

كما يعلن المجلس عن قلقه البالغ لاستمرار وتعاظم النشاط اليهودي والتبشيري في الاقطار الاسلامية ويحذر المسلمين من احتمال مواجهة اخطار عظيمة من جراء هذه النشاطات الضارة ان لم يبقوا على يقظة وتنبه دائمين . كما انه يدعوهم في هذه الآونة الى تقوم رسالة الاسلام على حقيقتها . ان الاسلام في الوقت الذي يطلب فيه من المسلم عبادة ربه واقامة شعائره دينه يأمره بالاقبال على الدعوة بأوسع معانيها فلا يقصرها على التبليغ النظري وحده بل يترجمها عملا وسلوكا في معاملاته الدنيوية ليكون مثالا حيا يقتدى به .

وان المجلس يؤكد من جديد حرية تقرير المصير لجميع الشعوب وخاصة بالنسبة الى شعوب فلسطين وكشمير واريتريا وتشاد وجميع الحركات التحررية الاسلامية . كما يعلن المجلس تأييده لموقف القبارصة الاتراك العادل ويعرب عن شكره وتقديره للحكومة التركية على موقفها الثابت الى جانب المسلمين في جزيرة قبرص . ويرجو للمفاوضات الجارية حاليا بين الجانبين النجاح في تحقيق مستقبل افضل قائم على الحق والعدل .

وينظر المجلس بعين القلق الى المؤامرات المختلفة التي تدبر في اليمن تحت ستار المساعدات الفنية من قبل الصين والاتحاد السوفياتي اللتين تتنافسان في نشر الشيوعية وغرس نفوذها على الشباب اليمني للتوصل من وراء ذلك الى التحكم في مصير اليمن ، الامر الذي يجعل من هذه البلاد الاسلامية قاعدة لاقلاق امن الاماكن المقدسة نظرا لكون اليمن الباب الخلفي للمملكة السعودية والمنطقة كلها . وهو يدعو بذلك الاطراف اليمنية والدول العربية الى اعتبار قضية اليمن قضية سلام وتقرير للمصير من طرف الشعب نفسه الذي يطمح الى مستقبل بعيد عن كل الحروب المدنية والنزاع القبلي .

ويؤكد حق جميع الاقليات بالتمتع بالحرية والامن والمساواة التي تكفلها لهم النظم الديمقراطية وشرعة حقوق الانسان . وانه يعلن عن قلقه وانزعاجه من جراء تكرار حوادث قتل المسلمين في الهند التي كان اخرها المجزرة التي وقعت في احمد آباد ويطالب الحكومة الهندية باتخاذ جميع الاجراءات والوسائل الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الحوادث .

وان المجلس باسم الاخوة الاسلامية ليهيب بالمسلمين جميعا حكومات وشعوبا ان يهتموا جديا بقضايا ومصير اخوتهم من الاقليات الاسلامية كما يدعو ابناء هذه الاقليات الى التمسك بأوطانهم وعدم الهجرة منها عندما يتعرضون للظلم والاضطهاد مهما كان قاسيا وليصبروا فان الله مع الصابرين .

وان المجلس ليتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالشكر على نجاح عقد مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط ويعتز بأنه اول من دعا الى عقده من على منصة المؤتمر خلال دورته السادسة التي عقدت في موقاديشو عاصمة الصومال في نهاية عام 1964م كما انه كرر الدعوة في دورته الطارئة التي عقدت في عمان في ايلول 1967 الى عقد مؤتمر قمة اسلامي خاص بقضية القدس وفلسطين . والمجلس يؤيد بحاراة فكرة انشاء امانة عامة دائمة لمؤتمر القمة لاعطاء هذه الفكرة النبيلة صفة الاستمرار والقوة لابرار اهدافها الجليلة ولتتابعة الدراسات وابتيكار الوسائل لتحقيق تعاون اسلامي في مختلف المجالات

وان المجلس ليعلم آمالا كبيرة على الشباب المسلمين اذ يرى فيهم لاجنود الاسلام فحسب بل زعماء شعوبهم وقادة المستقبل . والمجلس لن يالو جهده في تقديم كل تشجيع وعون ممكن لهم لتمكينهم من تنظيم انفسهم على مستوى دولي يمكنهم من خدمة الشباب المسلمين في جميع انحاء العالم .

والمجلس اذ يسجل تقديره لجهود الامانة العامة في اصدار الكتب والنشرات الاسلامية يطلب اليها العمل على اصدار كتب ونشرات مماثلة من حيث ايجازها وايجابيتها وسهولة تناوؤها تشرح وجهة النظر الاسلامية في قضاياها الراهنة مثل قضية فلسطين وغيرها . ويقترح المجلس على الامانة اصدار نشرات خاصة باللغات المختلفة تخاطب غير المسلمين بأسلوب حكيم ولين يبرز الجانب الانساني في هذه القضايا كحرمان الفلسطينيين من حق انساني اساسي كحقها في تقرير المصير ، وحق العيش في اوطانهم التاريخية وممتلكاتهم . كما يوصي الامانة العامة بالاستفادة من جميع وسائل الاسلام لشرح وجهة نظرنا بعورة متواصلة لشعوبنا وللعالم كافة .

والمجلس يهيب بجميع اعضاء المؤتمر واصدقائه ومؤيديه وبمسلمي العالم جميعا ان يبذلوا جهدهم لدعم المؤتمر ماليا كي يصبح قادرا على المضي في رسالته واداء واجباته الكبيرة في خدمة الاسلام والمسلمين .

وفي الختام يعرب المجلس عن امله في ان يعين ذلك الوقت الذي ندرك فيه حكومات العالم وشعوبه عدم جدوى التحكم في مصير الشعوب وارغامها على التخلي عن حقوقها وقبول الامر الواقع وان تكف عن الاعمال التي من شأنها ان تلقي العالم في اتون حرب ضروس لا شك انها مع توفر ادوات الفتك والدمار الحديثة سوف تؤدي بالخرابة والانسانية جميعها .

ان الاسلام يعني السلم لا للمسلمين وحدهم بل بمنح الامن والسلام لجميع بني الانسان . والمجلس يسأل الله لمن جعل في ايديهم مقاليد هذا العالم ان يلهمهم التعقل والحكمة ليجنبوا العالم والانسانية الخراب والدمار .

حول الصعود الى القمر (تنمة)

ومما يذل على امكان الصعود الى الكواكب قول الله سبحانه في سورة الجن فيما حكاه عنهم: (وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا، وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا) فإذا كان الجن قد أمكنهم الصعود الى السماء حتى لمسوها، وقعدوا منها مقاعد فكيف يستحيل ذلك على الانس في هذا العصر الذي تطور فيه العلم، والاختراع حتى وصل الى حد لا يخطر ببال أحد من الناس حتى مغتربه قبل أن يخترعوه، أما السموات المبنية فهي محفوظة بأبوابها وحرسها فلن يدخلها شياطين الانس والجن . كما ان الله سبحانه أراد بذلك ان يبين ان الله تعالى قال الله تعالى: (وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون) وقال تعالى: (وحفظناها من كل شيطان رجيم) وثبت في الاحاديث الصحيحة ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما عرج به الى السماء مع جبريل لم يدخل السماء الدنيا وما بعدها الا باذن ، فغيره من الخلق من باب أولى وأما قوله سبحانه في سورة الرحمن: (يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان) فليست واضحة الدلالة على امكان الصعود الى الكواكب لان ظاهرها وما قبلها وما بعدها يدل على ان الله سبحانه أراد بذلك

بيان عجز الثقلين عن النفوذ من اقطار السموات والارض وقد ذكر الامام ابن جرير - رحمه الله - وغيره من علماء التفسير في تفسير هذه الآية الكريمة اقوالا احسنها قولان . احدهما: ان المراد بذلك يوم القيامة وأن الله سبحانه أخبر فيها عن عجز الثقلين يوم القيامة عن الفرار من أهوالها وقد قدم ابن جرير هذا القول وذكر في الآية التي بعدها ما يدل على اختياره له، والقول الثاني أن المراد بذلك بيان عجز الثقلين عن الهروب من الموت لانه لا سلطان لهم يمكنهم من الهروب من الموت كما انه لا سلطان لهم على الهروب من أهوال يوم، وعلى هذين القولين يكون المراد بالسلطان القوة، وما ذكرناه يتضح أنه لا حجة في الآية لمن قال إنها تدل على امكان الصعود الى الكواكب، وان المراد بالسلطان العلم، ويتضح أيضا ان أقرب الاقوال فيها قول من قال ان المراد بذلك يوم القيامة، أخبر الله سبحانه فيها أنه يقول ذلك للجن والانس في ذلك اليوم تعجيزا لهم واخبارا انهم في قبضة الله سبحانه ، وليس لهم مفر مما أراد بهم ، ولهذا قال بعدها: (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) فالعنى - والله اعلم - انكما لو حاولتما الفرار في ذلك اليوم لارسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران منكم، اما في الدنيا فلا يمكن احدا النفوذ من اقطار السموات المبنية لأنها محفوظة بعربها، وأبوابها كما تقدم ذكر ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم . . .

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه.

اخترت ان اتناول موضوع

الاحوال الاقتصادية لاسرائيل لغاية احب ان اوضحها من اول الامر. ان القول بان اسرائيل تقيم اقتصادها على ما يأتيها من الخارج انما هو تقرير لواقع معروف، فالاقتصاد الاسرائيلي، اقتصاد طفيلي يعتمد في جوهره على استغلال الطاقة الانتاجية في خارج اسرائيل، ولكن هذه الحقيقة لا تحتاج للحديث المفصل والبحث الدقيق فالذي يحتاج الى عناية هنا هو المظهر الانتاجي لهذا الوضع، ففحص هذا المظهر له أهميته من الناحية القومية والاكاديمية.

ان ابراز الجوانب الاخلاقية والانسانية في مشكلة فلسطين - رغم العدالة الواضحة فيه - لم يفلح في ايقاظ الضمير العالمي بالدرجة التي تتناسب مع فداحة هذه المأساة الانسانية، التي تناول مليوناً من البشر نزعو من وطنهم بالاكراه ليلقى بهم في الخيام المبعثرة، يواجهون فيها - منذ عشرين سنة - الكمد، والضياع النفسي والمستقبل المجهول فالى جانب الدعاية الصهيونية التي أفلح فيها الغاصبون لتضليل الرأي العام العالمي، والى جانب الجرائم الحربية التي يرتكبونها كل يوم لقتل الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ وشباب، وطرده الباقي من ديارهم واسكان اليهود الوافدين على فلسطين في مساكن العرب، فان هؤلاء اليهود يعملون بكل الوسائل المعروفة عنهم، ليحققوا في فلسطين المعجزات الاقتصادية والعمرانية والحربية، وهم يدعون بأن هذه المعجزات ما كانت لتتحقق لو بقيت فلسطين عند العرب (وهم) الشعب الجاهل

الوجه الحقيقي لاسرائيل

الصهيونية كيان مزيف يقوم على التهريج والدعايات المغرضة

حان الوقت الذي يجب ان نكشف فيه القناع عن وجه هذا العدو الماكر

(1)

الاردن - فاستطاع أن يغزو بأفكاره كل متعلم بالانجليزية ويقنعه ولو عن طريق التضليل بأن فلسطين ستحول الى جنة على يد اليهود الغاصبين وهكذا نقرأ في كتابه قوله:

عرض اعده الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

«فلسطين مثال حي، يبين كيف أن المبادئ العلمية الحديثة كفيلة بأن تبعث حياة جديدة في الشرق الاوسط كله، وأن تتيح للفلاح الذي طالما رزح تحت الاستغلال وسيلة للحياة أحسن ومستوى للمعيشة ارفع...»

«وهناك فرق صارخ بين عبقرية اليهود التي خلقت تلك المستعمرات الزراعية وتغلف الفلاحين العرب الذين انهكهم نظام الاقطاع... ولاشك ان هذه المستعمرات... شي جديد تحت الشمس، فهنا نجد ازورع الطرق لاستغلال الارض واستغلال موارد المياه لرفاهية الناس، وفي ذلك مغزى لدول اخرى في العالم، ثم نجد المؤلف يحكي لنا عن سفره الى بلدة «الحضيرة»، وهي احدى المستعمرات اليهودية القديمة فيتحدث عن بستان يهودي

(المتخلف) فبإمكانهم أن يحققوا معجزات خارقة لو أزيلت من أمامهم مقاومة الفدائيين، والجيوش العربية. ولكن على كل عربي الا يتأثر بهذه اللوان من الدعاية رغم ما لها من تأثير في الرأي العالمي عامة وعند الاوربيين والامريكيين بوجه خاص، فالامريكي والاوربي شغوف بالتعبير، مولع بالتجديد بطريه سماع الحديث عن مكافحة الطبيعة والتغلب عليها.

وقد تنبه اليهود لقيمة هذا الشكل من اشكال الدعاية وبذلوا جهوداً جبارة في تصوير المهاجر اليهودي بصورة المكافح المتمكن من أول الامر، ولم يقنعوا بنشرات الدعاية السفارة بل تغلغلوا داخل الجمعيات ونشروا طائفة من الكتب تدور كلها نحو هدف واحد هو بث الافكار المسمومة ونشويه سمعة العرب.

وقد كان هذا السلاح الفكري من الاسلحة الهامة التي استخدموها تمهيدا لصنع اسرائيل. ففي عام 1946 ظهر كتاب ضخيم بالانجليزية طبع في لندن تحت عنوان «مستقبل فلسطين الاقتصادي»، يعتبر مثلاً رائعاً في الدعاية لان مؤلفه الاستاذ «لودر ملك»، الذي ارتبط اسمه بأول مشروع لتحويل مياه نهر

من المهم ان نتنبه نحن العرب الى هذه الدعايات العريضة التي تذيبها الصهيونية بين مختلف شعوب العالم حتى نستطيع بدورنا ان نذيع وجهة نظرنا في الموضوع. فلا مناص من ان نخاطب «الفكر» العالمي بعد ان يتسنا في اقتناع «الضمير» العالمي، فعلياً أن نبين للعالم كله بأن اسرائيل لم تصنع المعجزات في ارض فلسطين باستغلالها البيئية الطبيعية ولا ادل على ذلك من كون اقتصادها طفيلي يعيش على فئات موائد امريكا واغلب دول اوربا كما سيتضح من خلال هذا العرض الوجيز.

وفد من علماء المسلمين في الاتحاد السوفياتي يزور المغرب

وصل الى المغرب في النصف الاخير من شهر رمضان المنصرم في زيارة ودية واستطلاعية بدعوة من وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية وفد من علماء المسلمين في الاتحاد السوفياتي برئاسة سماعة رئيس الادارة الدينية للمسلمين في آسيا الوسطى وجمهورية قازاقستان الشيخ ضياء الدين باباخان وعضوية الاساتذة محمد قربان وعلى اكبروف وعبد الغني عبد الله وقد استقبل الوفد بما يليق به من الترحاب والتكريم واقامت له حفلات في كل من الرباط العاصمة

ووصل الى المغرب في النصف الاخير من شهر رمضان المنصرم في زيارة ودية واستطلاعية بدعوة من وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية وفد من علماء المسلمين في الاتحاد السوفياتي برئاسة سماعة رئيس الادارة الدينية للمسلمين في آسيا الوسطى وجمهورية قازاقستان الشيخ ضياء الدين باباخان وعضوية الاساتذة محمد قربان وعلى اكبروف وعبد الغني عبد الله وقد استقبل الوفد بما يليق به من الترحاب والتكريم واقامت له حفلات في كل من الرباط العاصمة

رابطة لتنسيق العمل بين 20 جمعية اسلامية في لندن..

تم انشاء رابطة للجمعيات الاسلامية في لندن لتنسيق التعاون بينها ويبلغ عدد هذه الجمعيات 20 جمعية. وقد تم وضع خطة عمل لتدعيم العلاقات بين هذه الجمعيات والمراكز. كما سيبدأ قريباً تنفيذ مشروع انشاء دار للاعلام الاسلامي تقوم بنشر وتوزيع الكتب والمؤلفات وتعريف العالم بالمفكرين المسلمين القدامى والمعاصرين. وستهتم الدار بنشر مؤلفات ودراسات العلماء المسلمين في كل الدول الاسلامية وفي المجالات التشريعية والعقائدية والاقتصادية والاجتماعية. كما ان الجمعيات الاسلامية في اوربا ستتنظم الى الاتحاد العالمي لشباب المسلم الذي ستتخذ اجراءات تسجيلية في منظمة الامم المتحدة خلال الاشهر القليلة القادمة.